المبدل منه ملابسة بغير الكلية والبعضية فخرج بدل
البعض من الكل وبعد البدل ايضا يفيد تاكيد النسبة
وتقريرها لانه بمثابة المذكور مرتين ولا بد معه من ضمير
رابط ملفوظ به كما في مثال المص او مقدر كقوله تعالى قتل
اصحاب الاخدود النار ذات الوقود فالنار بدل من الاخدود
بدل اشتمال والرابط مقدر تقديره فيه وتبعا بعضهم عن
ابن جماعة ان المحققين لا يوجبون في بدل البعض وبدل
الاشتمال رابطا قوله لا كاشتمال الظرف على المظروف ومعناه
ان المنظور اليه والمعتبر في بدل الاشتمال هو ما ذكره المص
بان يكون المبدل منه مشتملا بطريق الاجمال على البدل
بان يكون فيه اشعار به وان وجد اشتمال الظرف على
المظروف كما في المثال فان اكثر ظرف زمان للقتال لكنه
غير منظور اليه فهو حاصل بطريق الاتفاق ولو لوحظ
الاشتمال بطريق الظرفية لم يطرد ذلك لتخلفه في نحو
تعجبني زيد علمه وسلب زيد ماله وسرق زيد ثوبه
قوله مشعرا به ايما دالا عليه قوله ومتقاضيا له طالبا
له لكون الحكم لا يناسب المسند اليه بحسب الظاهر والضمير
في كونه ومتقاضيا راجع للمبدل منه وقوله له اي للبدل وانما
كان مشعرا به ومتقاضيا له لكون الحكم لا يناسب المسند اليه
بحسب الظاهر كما في سرق زيد ثوبه فان السرقة لا تناسب زيدا

ومناسب

وتناسب البدل وهو الثوب اهـ غنيمي بتصرف قوله بحيث يبقى
النفس الخ بخلاف نحو جاءني زيد غلامه فانه بدل غلط لان
مجيء زيد مفيد غير محتاج الى شيء اخر وكذلك قولك نظرت
الى القمر فلكه قوله واستفيد من المثال جواز ابدال النكرة من
المعرفة اي فان المبدل منه معرف والبدل منكر خاتمة
بتعرض المص لبدل النسيان اي الذي ذكر بدل الغلط الذي
جيء به نسيانا ومرجعه الجنان اي القلب وذلك كقولك وقد
تصدقت بدينار ثم نسيت ذلك فظننت انك تصدقت
بدرهم فنبهه اخبارك بالتصدق بدرهم تذكرت انك تصدقت
بدينار فقلت تصدقت بدرهم دينار فالدينار ذكر بدلا
عن اللفظ الذي ذكر نسيانا فالمبدل منه وان ذكر عن قصد
لكنه تبين فساد قصده قال ابن هشام في مغني اللبيب
اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدل الغلط والنسيان
وايضاح الفرق بينهما ان الغلط في اللسان والنسيان
في الجنان انتهى ولم يتعرض ايضا لبدل البداء الذي يقال
له بدل الاضراب اي الانتقال وذلك كقولك وقد تصدقت
بدرهم ودينار ثم بعد اخبارك بانك تصدقت بدرهم عن
لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار فقلت تصدقت بدرهم
دينار فالمبدل منه ح مذكور عن قصد ورؤية لكن تبين
فساد قصده كما عرف في بدل النسيان والفرق بينهما واضح
وشرط بدل البداء ان يرتقي من الادنى الى الاعلى كالمثال المذكور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)